هوية الكتاب
اسم الكتاب : المورد انگليزى عربى
المؤلف : منير البعلبكى
الناشر : المكتبة المرتضويه
المطبعه : باقرى
الطبعة : الاولى ١٣٨٥ صحافى الغدير
الكمية : ٥٠٠٠ نسخة
القطع : وزيرى
السعر : ٨٠٠٠ تومان
شابک : ٧-١-٩٦٩٠-٩٦٤
ايران ـ طهران ، شارع ناصرخسرو زقاق حاج نايب
تلفن : ٣٣٩٣٤٦٤٤

٢٠٠٦

2006

AL-MAWRID

المورد

www.ketab.ir

دار العلم للملايين

مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر

شارع مار الياس، بناية مكو، الطابق الثاني

هاتف: ٣٠٦٦٦٦ - ٧٠١٦٥٥ - ٧٠١٦٥٦ (٠١)

فاكس: ٧٠١٦٥٧ (٠١)

ص.ب ١٠٨٥ بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها، دون إذن خطي من الناشر.

Copyright

by

DAR EL-ILM LIL-MALAYĒN

All rights reserved

BEIRUT - LEBANON

الطبعة الاربعون ٢٠٠٦

www.ketab.ir

منير البعلبكي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

المورد

قاموس انكليزي - عربي

2006

AL-MAWRID

A Modern English - Arabic Dictionary

by

Munir Baaibaki

دار العلم للملايين - بيروت

DAR EL-ILM LIL-MALAYEN

٢٠٠٦

2006

www.ketab.ir

تصدير

— ١ —

باسم العزيز القدير الذي وفّقني إلى إنجاز هذا المُعجم . وكنتُ أحسب ذلك متعذّراً أو مجاوراً للمتعذّر ؛ أستهلّ هذا التصدير رافعاً إليه جلّ وعلا آياتِ الحمدِ والثّناء ليما أمدّني به — طوالَ سنواتٍ سبعٍ أنفقتُها في تأليفه وطبعه — من قوةٍ كانت هي عوْني في متاهات هذه الرحلة الجاهدة ومُتْبَبّي كلّما وَهَنَ العزمُ مني وتعاظمني ثِقَلُ المهمة التي نَذَرْتُ نفسي لأدائها ، وكانت هي مَلاذي كلّما فازعَتْني النّفسُ الضّعيفةُ إلى التخفّف من الأمر كلّه بيطيءِ ما تَمّ لي تحبيرُهُ من دفاتر وجُذاذات راضياً من الغنيمة بمجرّد الإياب . . .

— ٢ —

وبعد . فقد قُدّر لي أن أنصرف منذُ ثلاثين عاماً إلى العمل في حقل الترجمة من الانكليزية إلى العربيّة انصرافاً كاملاً أو يكاد . حتى لَبَلَغَ ما نَقَلْتُهُ إلى لُغةِ الضّاد نحواً من سبعين كتاباً في مختلفِ الفنونِ والموضوعات . وإنما استَعْنَتُ على ذلك ، بادىء الأمر ، بمعجم قديم من منشورات المطبعة الأميركيّة في بيروت . ثمّ هَدَتْني الأيّامُ إلى قاموس المرحوم الدكتور خليل سعادة الصادر في القاهرة عام ١٩١١ . ثمّ إلى القاموس العصري للمرحوم الأستاذ الياس انطون الياس . وقد صدرت طبعته الأولى في القاهرة عام ١٩١٣ . ثم إلى قاموس النهضة للمرحوم العلاّمة اسماعيل مظهر وقد صدر في القاهرة أيضاً منذ عشر سنوات أو يزيد . فكان فتْحي بالاهتداء إليها عظيماً . وكانت فائدتي من ذخائرها أعظم . . . بَيْدَ أنّ هذه المعاجم الثلاثة ، على جلال قَدْرها وضخامة ما أُنْفِقَ في وَضْعِها من جهدٍ محمودٍ ، كانت بعيدةً بِبَيْنٍ متفاوتة عن الوفاء بحاجة المشتغل في حقل الترجمة بخاصة . فقد كنت كثيراً ما أستهدي بها في حلّ ما يَعْرِضُ لي من مشكلات فتهديني مرّة وتُقْصِر عن هِدايتي مرّةً . فأُضطرّ إلى العودة إلى الأمهات الانكليزية — الانكليزية أبحث فيها عن ضالّتي . . . وكان من دأبي ، منذ أول عهدي بالترجمة ، أن أدوّن على هوامش معاجمي الانكليزية — العربيّة مختلفَ الكلمات والتعابير الاصطلاحيّة التي أقع عليها في تلك الأمهات كي لا أُضطرّ إلى العودة إليها إذا ما عرضت لي تلك المشكلات نفسها كرّةً أخرى ؛ وهكذا اجتمعت لي ذخيرةٌ ملحقةٌ بكلّ من هذه المعاجم يسّرت لي عملي في حقل الترجمة ووفّرت عليّ كثيراً من الوقت والجهد اللذين كنتُ أُنْفقهما في مراجعة الأمهات الانكليزية .

وكرّت الأعوام إثرَ الأعوام وأنا خالي الذهن من فكرة تأليف معجم انكليزي عربي جديد يكون بمثابة حلقة إضافيّة في تلك السلسلة الذهبية النفيسة . كان كلّ ما هدفتُ إليه هو تقييد الكلمات والمعاني التي أغفلَتْها سعادة والياس ومظهر لكي تكون مرجعاً لي وحدي أذلّل به مصاعب عملي اليوميّ المتلاحق ، ولم يقم في وهمي لحظةً أن حصيلة ذلك سوف تكون نواةً لمعجم أطلعُ به على الناس في يوم من الأيام . . .

— ٣ —

ولكنّ نفراً من إخواني وزملائي ما لبثوا أن اطلعوا على ما اجتمع لديّ من هذه المستدركات فاقترحوا عليّ أن أنصرف عن الترجمة وأتفرّغ لوضع هذا المعجم الجديد شعوراً منهم بحاجة الناس الماسّة إليه . بعد أن تكاثر طلاّب اللغة الانكليزية في كلّ صقع من أصقاع العرب ، واتسعت دائرة العلم الحديث اتّساعاً جعل المعاجم الانكليزية العربيّة المتداولة عاجزةً عن الوفاء بمطالب العصر . وما زالوا يلحّون عليّ في ذلك وأنا أتردّد بين إقدام وإحجام حتى عَقَدْتُ العزمَ آخر الأمر على النهوض بهذا العِبء الثقيل وليس لي من عُدّة أتسلّح بها غير ثقة أولئك الاخوان والزملاء . وغير الإيمان بأن مثل هذا الصنيع — لو قُدّر لي أن أُؤدّيه على الوجه المنشود — خليقٌ به أن يدفع عجلة الثقافة العربيّة المعاصرة سنواتٍ إلى الأمام .

www.kitabir.com

وهكذا رُحْتُ أجمع كلّ ما بقع تحت يديّ من المعاجم الأميركيّة والانكليزية ، والمعاجم الانكليزية العربيّة ، والمعاجم الثنائية اللغة التي قَصَرَها أصحابها على علمٍ بعينِهِ أو فنّ بعينِهِ – كمعاجم النبات والحيوان والطب والحرب الخ . – ومن المصطلحات التي أقرّها مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة في مختلف العلوم والفنون . والجداول القاموسيّة التي خُتِمَتْ بها بعض الكتب العلميّة المعرّبة في السنوات الأخيرة . وهي كثيرة لا تكاد تُحْصَى . . حتى إذا اجتمعت لديّ أدوات العمل كلّها شرعت في التأليف مستعيناً بالله . إنّهُ نِعْمَ المولى ونِعْمَ النّصير .

— ٤ —

وإذ كنتُ أعلمُ عِلْمَ اليقين مدى ما يستشعرهُ المثقّف العربي من مرارةٍ وخيبة أمل كلّما استنجد بالمعاجم الانكليزية العربيّة فعجزت عن نجدته . وما يلقاه من عَنَتٍ العودة إلى المعاجم الانكليزيّة بحثاً عن ضالته فقد نَصَبْتُ لنفسي منذ اللحظات الأولى هدفاً طَموحاً هو أن أقدّم إليه معجماً شاملاً يغنيه عن العودة المستمرة إلى تلك الأصول التماساً لمادّةٍ لم يقع عليها في المعاجم الانكليزيّة العربيّة أو بحثاً عن معنى بعينِهِ من معاني مادة أخرى أغْفَلَتْهُ هذه المعاجم وإن لم تُغْفِل النصّ على المادة نفسها . . . ويوفّر عليه فوق ذلك عناء التساؤل عن المقابل العربي لتلك المادّة ، أو المصطلح العربي لذلك المعنى ، وبالتالي عناء الاجتهاد في وضعه أو صوغِهِ على أيّ وجهٍ تيسّرَ له .

وقد فرض عليّ هذا الهدفُ الطّموحُ أمْرَيْنِ أساسيّين : أولهما أن لا تقلّ موادّ « المورد » عن مئة ألف مادة تمثّل الكثرةَ الكاثرةَ من متن اللغة الانكليزية ومن مصطلحات العلم الحديث وفنون الحضارة الانسانيّة ، مع قَصْدٍ إلى التوسّع والاستقصاء بتيسير للمراجع أن يجد بين معاني كلّ مادّة من هذه الموادّ ذلك المعنى الخاص الذي يبحث عنه . وثانيهما أن يُصْطَنَعَ في تأليفه منهجٌ واضحٌ يُلتزم من أول الطريق حتى نهايتها التزاماً دقيقاً ، وفقاً لأحدث القواعد المتّبعة في الصناعة المعجمية . والحقّ أنّ المنهج الذي اصطنعتُهُ عند المباشرة بالعمل خضع بعد ذلك لضروب من التعديل والتطوير هَدَفَتْ كلّها إلى جعله في مستوى المناهج المعتمدة في أشهر المعاجم الاميركية والانكليزية . وأن ضروب التعديل والتطوير هذه كانت تلاحق واحداً بعد آخر خلال التأليف بحيث لم يستكمل المنهجُ شكلَهُ النهائيّ إلاّ بعد أن بَلَغْتُ الحرفَ الرابع . ممّا اضطرّني إلى إعادة كتابة الحرف الأول ثلاث مرات ، وإعادة كتابة الحرف الثاني مرتين . وإعادة كتابة الحرف الثالث – وهو من أطول حروف المعجم – وفقَ هذا الشكل التكامل .

— ٥ —

وإنما يقوم هذا المنهج ، في شكله النهائيّ ذاك ، على عدة أركان . أولها إتباعُ المادة بمختلف الصّوَر التي تُرْسَم بها في بعض الأحيان ، وبالنصّ على طريقة لفظها « مصوّرةً برموز خاصةٍ يجد المُراجِع مفتاحَها في الصفحات التالية » ، وعلى نوعها الصّرفيّ (اسم ، صفة ، فعل متعدّ ، فعل لازم الخ.) ، وعلى اللغة التي أُخِذَتْ منها اللفظة إن كان لها أصلٌ أجنبيّ ** ، وإتباعُ ذلك كلّه عند الاقتضاء بصورة أو أكثر بجمعها مع الإشارة إلى طريقة لفظ الجمع في كثير من الأحيان .

— ٦ —

وثانيها سَرْدُ المعاني تبعاً لترتيب أنواع الكلمة الصّرفيّة المنصوص عليها في رأس المادة بحيث أبدأ بمعاني الاسم ثم بمعاني الفعل أو الصفة أو الحال الخ . إذا كان ذلك الترتيب جارياً على هذا النحو . أو أبدأ بمعاني الفعل أو بمعاني الصفة أو الحال الخ . إذا كان الترتيب المذكور يقضي بذلك . . . مع اصطناع علامة (§) للفصل بين مختلف الأنواع الصرفيّة واصطناع علامة (×) للفصل بين الفعل اللازم والفعل المتعدي . أو بين الفعل المتعدي والفعل اللازم .

---

* إلا في أحوال نادرة جداً .

** وبخاصة حين تكون اللفظة ذات أصل عربي . وسوف أعمد الى مزيد من التحقيق في هذا الجانب من المنهج في الطبعات القادمة ان شاء الله .

www.KetabFarsi.com

وثالثها ترتيب المعاني كلها على أساس التسلسل التاريخي ، إلا في الأحوال التي يتعذّر فيها ذلك ، بحيث يكون في ميسور المراجع أن يتتبّع تطوّر الكلمة منذ أقدم العهود حتى يوم الناس هذا ، وتتجلّى له من خلال ذلك صورة الحضارة الانسانيّة وهي تَدْرُج في معارج التقدّم والارتقاء . فإذا كان بين هذه المعاني ما هو مُمات أتبعتُهُ بـ (ا.م) .. أو ما هو قديم ولكنه غير مُمات اتبعتُهُ بـ (ا.ق) ... أو ما هو نادر الاستعمال أتْبَعْتُهُ بـ (ا.ن)... وإذا كان بينها ما هو عامّيّ أتْبَعْتُهُ بـ (ع) ،مميزاً في كثير من الأحيان بين ما هو من عامية الانكليز وبين ما هو من عامية الأميركيين ، مقيّداً الأول بـ (عب) .... ، والثاني بـ (عأ) ..... . وقد اعتمدت في ذلك كلّه على معجمي وبستر واكسفورد الكبيرين اللذين تفرّدا باصطناع هذه الطريقة التاريخيّة الفذّة التي تُعتبَر معجزةً من معجزات الصناعة المعجمية في العصر الحديث .

ورابعُ هذه الأركان تصنيفُ معاني المادة الواحدة وتقسيمُها إلى أُسَر أو زُمَر بحيث تجتمع المعاني الشقيقة أو الأشباه والنظائر — على لغة القُدامى — في حيّز واحد . وقد جعلتُ لكلّ أسرة أو زمرة رقماً متسلسلاً ، وميّزت ما يندرج تحته من مدلولات بحروف أبجديّة («أ» ، «ب» ، «ج» ، «د» ، «هـ» ، «و» الخ .) . وقد اعتمدتُ هنا ، في المقام الأول ، على معجم وبستر الدّولي الجديد الذي انفرد دون سائر المعاجم بهذه الطريقة البارعة .

وخامسُها عدمُ تدوين أيّ معنى من المعاني أو أيّ مدلول من المدلولات إلاّ بعد مراجعة مختلف الشواهد التي أوردتها المعاجم الأميركية والانكليزية في مَعْرِض شَرْحِهِ وإيضاحه . ومن هنا رحتُ أستقري هذه الشواهدَ وأعارضُ بعضها ببعضها الآخر في كثير من الأحيان ؛ حتى إذا أحطتُ بكامل أبعاد المعنى وظلاله — كما تتجلّى في تلك الشواهد — اخترتُ أو وَضَعْتُ له ما يقابله في العربيّة وأنا مطمئنّ إلى أن ما اخترتُ أو وَضَعْتُ هو أقرب شيء إلى المراد ، إن لم يكن هو المراد عينه . ولو قد نَهَجَ أصحاب المعاجم الانكليزية العربية السابقة — وكلهم جديرٌ بأن يُسلك في عِداد الأئمة الأعلام — هذا النهجَ إذن لوفّروا على أنفسهم وعلى جمهرة المثقّفين كثيراً من العثرات الموْسفة . إذ لا يخفى أن مجرد ترجمة المرادفات الجامدة التي توردها المعاجم الانكليزية-الانكليزية المتداولة مقابلَ لفظة بعينها ، وهي مرادفات قد تحتمل جمهرةً من المدلولات ، مدْعاةٌ للوهم وإساءة الفهم ، في حين أن التماس المدلول على ضوء الشواهد النابضة بالحياة يفي المرءَ مواطنَ الزّلل ، وما أكثرها ، ويمكّنه من إنزال الأشياء في منازلها الصحيحة .

وقد قادني هذا الالتزام إلى التزام آخر يُعتبر سادس أركان المنهج المعتمد في هذا المعجم . ذلك بأنني استبقيت منذ اللحظة الأولى أن المقابل العربي مهما يكن دقيقاً قد لا يكفي لتوضيح المراد أو لحصره في الحدود التي رسمتْها له المعجمات الانكليزية - الانكليزية . ومن ثَمّ أخذتُ نفسي بضرورة إتْباعِ المدلولات في أكثر موادّ « المورد » بأمثلة انكليزية حيّة اقتبستُها من مختلف المعاجم ، مع شيء من التعديل حيناً ، ومن غير ما تعديل حيناً ، وحضَرْتُها بين أهِلّةٍ تدلّ عليها . وقد تَوَخَّيْتُ أن تكون هذه الأمثلة واضحةً معبّرةً تقطع الطريق على كل لَبْس وتبيّن معها أدقُّ الفروق والظلال على نحو يضع بين يدَيْ المُراجع أسرار اللغة الانكليزية كلّها . وبذلك جاء هذا المعجم معلّماً للّغة الانكليزية يستعين به من شاء الكتابة بهذه اللغة ، إلى جانب كونه قاموساً يرجع إليه مَن شاء الاهتداء إلى معنى كلمة من الكلمات أو تعبير من التعابير .

---

* استعمال ممات .
** استعمال قديم .
*** استعمال نادر .
**** عامية بريطانية .
***** عامية أميركية .

www.ketab.ir

وإذ كانت مصطلحات العلم الحديث والحضارة المعاصرة من أهمّ ما يطلبه المستنجد بالمعاجم الانكليزية العربيّة ، من ناحية . ومن أبرز ما يفتقده فيها . من ناحية ثانية . فقد حرصتُ على إثبات كلّ ما يحتاج إليه المثقف العربي من هذه المصطلحات مستعيناً بما سيقني إليه علماؤنا الأجلاّء ، كلّ في حقل اختصاصه (كالفريق المعلوف في علم الحيوان والعلاّمة الشهابيّ في علم النبات) ، وببعض المعاجم الفنية التي صدرت مؤخّراً في الجمهورية العربيّة المتحدة (كمعجم المصطلحات الفنيّة) وفي الجمهورية العربية السورية (كالمعجم العسكري في نسختيه الانكليزية) . وبما أقرّه منها مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ونشرّه في مطبوعاته المختلفة .

ولكنّ هذه الأسفار . على غزارة مادتها . لا تنتظم غير جانب يسير من الألفاظ العلمية والحضارية التي يزخر بها أيّ معجم انكليزيّ أو أميركي جامعي . ولا تشتمل بصورة أخصّ . طبعاً . على ما تحفل به معجمية الحياة اليوميّة المعاصرة من آلاف الألفاظ التي تكاد تشكّل وحدها قاموساً مستقلا يضمّ بين جنبتيه لغة المطعم والمشرب ، والرقص واللّهو ، والموسيقى والتسلية ، والطباعة والصحافة ، والسينما والاذاعة والتلفزيون الخ . . . ومن أجل ذلك عمدتُ إلى الاجتهاد في وضع المصطلح ، معتمداً التعريب حيناً ، والترجمة والاشتقاق والنحت حيناً آخر ، مراعياً في ذلك كلّه جانبيّ الدقة واليُسْر في وقت معاً . وهكذا تمّ لي وضع بضعة آلاف من المصطلحات أرجو أن يكون التوفيق قد حالفني في معظمها ، وهي على أية حال مجرّد جهدٍ متواضع قصدتُ فيه إلى إثبات قدرة العربيّة على الحركة وعلى الوفاء بمطالب الحياة في مختلف وجوهها ومظاهرها. ولم أكتفِ بذلك، بل أخذتُ نفسي في أكثر الأحوال بإتّباع المصطلح — سواءٌ أكان من وضعي الشخصي أو مما وقعتُ عليه في المصادر التي اعتمدتها — بشرحٍ موجز يعطي القارىء فكرةً ، ولو بسيطةً ، عن حقيقة معناه مُرْدِفاً ذلك كلّه برمز يشير إلى العلم أو الفنّ الذي يندرج تحتهُ المصطلح . فإذا كانت اللفظة من لغة الكهرباء مثلاً أتبعتُها برمز خاصّ هو (كب) . وإذا كانت من لغة الكيمياء أتبعتُها بهذا الرمز (ك) ، وإذا كانت من لغة علم النبات أتبعتُها بالرمز (نب) ؛ وهكذا . . . مما أضفى على « المورد » مسحةً موسوعيّةً تعْوز ما سبقه من معاجم انكليزية عربيّة ، بل تُعْوِز كثيراً من المعاجم المتخصصة في علمٍ أو فنّ بعينيه كبعض المعاجم الطبية وما إليها حيث اكتفى مؤلّفوها الأفاضل بإيراد المصطلح من غير شرح أو تعريف . وذلك هو الركن السابع من أركان المنهج المعتمد في معجمي هذا .

بقي أن أشير إلى أنّي عُنِيتُ عنايةً خاصّةً بالنصّ على البوادىء واللواحق التي تطرأ على أوائل الكلمات الانكليزية وأواخرها بوصفها مفتاحاً لا يُستغْنَى عنه في فهم آلاف الكلمات المركبة سواءٌ أوَرَدَتْ ضمن دفتي « المورد » أو لم تَرِدْ (باعتبار أنها من الكثرة بحيث يضيق عن حصْرها أيّ معجم مهما طال واتّسع) . وقد حاولتُ ههنا أيضاً . إلا في أحوال نادرة ، إضفاء الحياة على الشروح بإيراد أمثلة ناطقة تزيد المُرادَ بياناً وجلاءً .

كما عُنِيتُ بالتعابير الاصطلاحيّة idioms التي يحارُ الطلاب والمترجمون . عادةً . في فهم مغالقها . وبالألفاظ العاميّة التي تغْلِبُ على آثار الكتاب القصصيين المعاصرين من انكليز واميركيين . والتي يُعْتَبَرُ خلُوّ أيّ معجم منها نقصاً فاضحاً وتقصيراً معيباً .

وطبيعيّ أن يؤدّي هذا المنهج الطّموح إلى تضخّم المعجم إلى حدّ يكاد يقضي بإخراجه في جزءين . وهو أمرٌ أثبتَتْ السوابق على اختلافها أنّه غير مستصوَبٍ من الناحيتين العملية والاقتصادية . وإذ كنتُ قد عقدتُ العزمَ منذ البدء على إخراجه في مجلد واحد فقد رُحْتُ أنعِم النظر في المعاجم الأميركيّة والانكليزية محاولاً اكتشاف الوسائل التي جعلتْها قادرةً على حشد مثل هذه المادة الضخمة بين دفتين اثنتين ليس غير . فتجلّت لي جملةٌ من تلك الوسائل ما لبثتُ أن تبنّيْتُها بعد أن وجدتُها كفيلة بإبعاد شبح التجزئة عن « المورد » . وليس ههنا مجال تفصيل القول في ذلك كلّه فلسوف يكتشفهُ القارىء بنفسه في سهولة ويُسْر . ولكني أحبّ أن أنصّ بخاصةٍ على أني لجأتُ . تحقيقاً لهذه الغاية . إلى ما يُعْرَف بأسلوب الإحالة . وقِوامهُ الاجتزاء بشرح واحدٍ ليس غير من الألفاظ المترادفة ، والاكتفاء عند الكلام على شقيقاتها بالقول إنها مرادفةٌ لها مستعيناً على ذلك بعلامة المساواة (=) المعروفة . مع تخصيص لبعض المعاني دون بعضها الآخر إذا اقتضى الأمر ذلك . ومن حسنات هذا الأسلوب أنّه يغني عن تكرار الشروح . موفراً بذلك مساحاتٍ من المعجم تزيد في قدرتِه على الاستيعاب والإحاطة . وأنّه يُطلِع المُراجِع . بطريقة عفوية . على مرادف الكلمة أو على صورة أخرى من صوَر رسمها وكتابتها .

www.kebabi.ir

فإذا اتفق أن كانت الكلمة ذات معانٍ كثيرة تشتمل في ما تشتمل على معنىً مرادف لمعنى كلمةٍ ثانية أو لبعض معانيها أو كلها أحلْتُ القارىء إلى هذا المعنى أو تلك المعاني بالذات في صُلْب المادة نفسها . وفي هذه الحال كنت أُورِدُ الكلمة المحال إليها بحرف روماني أبيض مسبوقةً برقم المعنى المتسلسل وغيرَ محصورةٍ بين هلالين . فحيثما وجدتَ ضمن شروح مادةٍ ما رقماً مُتْبَعاً بكلمة انكليزية غير محصورة بين هلالين فاطلب هذه الكلمة في موضعها . ولا يخفى ما في هذا الصنيع من توفيرٍ إضافي للصفحات ، إذ قد تكون للكلمة المحال إليها معانٍ كثيرة يَشْغَلُ تكرارها حيزاً كبيراً .

ليس هذا فحسبُ ، بل لقد عمدتُ كلّما رغبتُ في إعطاء المُراجِع شرحاً إضافياً للفظةٍ ما ، إلى تكليفِهِ مراجعةَ لفظةٍ أخرى تشتمل على مزيد من التفصيل مستخدماً هذا الرمز (را .) . كما عمدتُ عند الكلام على المصادر وأسماء الفاعل إلى الاكتفاء بالقول (مص كذا) أو (فا كذا) تجنّباً لتدوين عشرات المصادر وأسماء الفاعل ضمنَ المادة الواحدة . . .

حتى إذا تمّ لي ذلك اخترتُ لطباعة « المورد » طريقة « الأوفست » المستحدثة فاستطعت بهذا أن أجعل العمود الواحد يتّسع لأوّل مرّة في المعاجم الانكليزية العربيّة ، لواحد وخمسين سطراً تعجّ بالشروح المُدْرَجة بأصغر جسم مطبعيّ ممكن ، مع مراعاة جانب الوضوح والنصاعة ، حتى لا يجد المُراجِع أيّ عَنَتٍ في قراءته . وإذ كنت أعلم أنّ كثيراً من القراء يؤثرون الحرف الكبير على الحرف الصغير ، مهما يكن واضحاً وناصعاً ، فقد رأيت من الخير أن يُخْرَج « المورد » في طبعتين متطابقتين ، إحداهما بالحرف الدقيق وبقَطْع عاديّ ، والأخرى بالحرف العادي وبقَطْع ضخم بحيث يختار كلّ قارىءٍ الطبعةَ التي يفضّل .

— ١٤ —

وبعد فهو ذا « المورد » أضعُهُ ، وقد أصبح بنعمة الله حقيقةً واقعةً ، بين أيدي الباحثين والمدرسين وعامة المثقفين راجياً أن يَلْقَى لديهم بعض الرضا وحسن القَبول وأن لا يضنّوا عليّ بأية ملاحظة أو تصويب فالعصمة لله وحده ، والمرء قليلٌ بنفسه كثيرٌ بأخيه .

ولا أستطيع قبل اطّراح القلم إلا أن أُزجي الشكْرَ خالصاً إلى كلّ من ساعدني في تصحيح التجارب الطباعيّة وفي إضفاء اللمسات الفنية الأخيرة على كلّ صفحة من صفحات « المورد » قبل دفعها إلى التصوير ، حتى جاء على الشكل الذي يراه القارىء من التدقيق وحسن الإخراج ... وإلى ادارة المطابع الأهلية اللبنانيّة وموظفيها وعمالها الذين عملوا جاهدين ، طوال سنتين كاملتين ، في تنضيد حروف « المورد » وتصحيحها وتصويرها وطبعها ... وإلى دار العلم للملايين التي لم تدّخِر أيّ وُسْع ولم تبخل بأية تضحية من أجل إبرازه إلى النّور بهذه الحلة القشيبة التي تُعْتَبَر مفخرةً من مفاخر النّشر العربي الحديث .

بيروت في ٢٠ حزيران ١٩٦٧

منير البعلبكي

www.ketab.ir